

الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حميد ، وهو الذي لم يشك في صحته العدو اللدود فضلا عن الحبيب الودود . والقرآن يقص علينا جميع مناحي السيرة النبوية وطرفا من حياته ﷺ قبل النبوة ، فيذكر لنا يتمه وفقره وتحنثه ، كما يذكر لنا شئونه بعد النبوة من هبوط الوحي الالهي عليه وتبليغه اياه والعروج به وعداوة الاعداء وهجرته وغزواته ، وفي القرآن الكريم ذكر أخلاقه ﷺ ، كل ذلك تراه مذكورا في القرآن ببيان واضح وأسلوب متين رائق ، ومن ذلك تعلمون انه لم تطرق اذن التاريخ سيرة رجل بأحسن ولا أصح ولا أوثق من سيرة محمد ﷺ .

والمصدر الثاني من مصادر السيرة النبوية كتب الحديث ، وهي كتب حفظت لنا من أقوال النبي ﷺ وأفعاله وأحواله ما يبلغ مائة ألف حديث ، وقد امتاز الصحيح منها عن الضعيف والموضوع ، والقوي منها عن غير القوي . ومن الكتب المصنفة في الحديث الكتب الستة الصحاح التي محص العلماء كل ما ورد فيها وذكروا شواهده ومتابعاته حتى لم يتركوا في النفوس منزع ظفر لمحقق منصف بل ولا لمدقق جائر . ويتلو الكتب الستة كتب المسانيد ، واعظمها مسند الامام احمد بن حنبل في ستة مجلدات كبار كل مجلد منها يحتوي على نحو خمسمائة صفحة من القطع الكبير بحروف دقيقة . وقد تضمن هذا المسند مرويات كل صحابي مجموعة ومذكورة على حدة ، وفي هذه المجموعات جميع تعاليم الرسول ﷺ وأحواله وسيرته غير مرتبة على المواضيع -

والمصدر الثالث كتب المغازي ، ومعظم ما فيها ذكر الغزوات النبوية ، وقد تضمن امورا اخرى . ومن المصنفات القديمة في المغازي مغازي عروة بن الزبير المتوفي سنة ٩٤ هـ ، ومغازي الزهري المتوفي سنة ١٢٤ هـ ، ومغازي موسى بن عقبة المتوفي سنة ١٤١ هـ ، ومغازي ابن